

وكما هو متوقع ، فإن ميزان المدفوعات الامريكى سيقع تحت وطأة ٢٠ بليون دولار سنويا مما سيولد حالة « عسر هضم » اقتصادية وسياسية (٣٧) .

كذلك فإن زيادة اعتماد الولايات المتحدة على استيراد النفط والغاز ستترك ذيو لا على الاسعار لها آثار مذهلة . وتقدر وزارة الداخلية الاميركية ، اذا ما صحت التنبؤات حول المستقبل ، انه بمجيء عام ١٩٨٥ سيترتب على الولايات المتحدة ان تدفع الى الخارج ما يزيد على ٢٧٦٥ بليون دولار في العام الواحد (٣٨) . فالولايات المتحدة تستورد في الوقت الحاضر بما قيمته ٤ بلايين دولار من النفط سنويا . لكن هذه المبالغ تعوض من عائدات الارباح التي تحققها شركات النفط الاميركية العاملة في الخارج ، ومن صادرات المعدات التكنولوجية اللازمة لها . بل ان هذه الارباح تزيد كثيرا على المدفوعات المذكورة . اما عندما تصل المدفوعات الى ٢٧٦٥ بليون دولار ثمنا للنفط المستورد ، فسوف تضيف عبئا ضخما الى الصعوبات الحالية التي يعاني منها ميزان المدفوعات ، وسيؤدي ذلك « الى عجز يفوق طاقة الامة » (٣٩) .

ربما كان من المناسب أن نتذكر ان الولايات المتحدة قامت في كانون الاول ١٩٧١ بتخفيض قيمة الدولار بحوالي ٨٦٪ . وكان ذلك لسببين : عجز في ميزان المدفوعات بمقدار ٢٦٥ بليون دولار ، وغائض من الدولارات الجاهزة لدى اليابان بلغ ١٦ بليون دولار . اذن ماذا يمكن أن يحدث لو اضطرت الولايات المتحدة لاجراء تخفيض مشابه في المستقبل لكي تعوض عن العجز الذي سيبلغ ٢٧٦٥ بليون دولار . يقول المر بنيت ، مساعد جورج لينكولن في مكتب التجهيز الاقتصادي ، « ان الذي سيحدث على سبيل المثال هو أن يصبح سعر سيارة الفولكسفاكن سبعة آلاف دولار في الولايات المتحدة » .

اما البلدان العربية المنتجة للنفط فستشهد ارتفاعا هائلا في دخلها من النفط في السنوات الخمس التالية وذلك بسبب زيادة الانتاج وارتفاع العائدات من البرميل الواحد . ويبين الجدول التالي (١) الارقام الخاصة بالانتاج والدخل لعامي ١٩٦٥ و ١٩٧٠ والارقام المتوقعة لعام ١٩٧٥ .

جدول رقم ١

انتاج النفط (بالآلاف البراميل في اليوم)، وعائدات الحكومات (بملايين الدولارات في السنة)

	١٩٧٥		١٩٧٠		١٩٦٥		
	العائدات	الانتاج	العائدات	الانتاج	العائدات	الانتاج	
السعودية	٣٤٤٨٧	٦٤٥٠٠	١٤٢٢٨	٣٤٧٩٨	٢٥٥	٢٤٢٠٥	
الكويت	٢٠٠٥٩	٤٤٠٠٠	٨٩١	٢٤٩٨٩	٦٧١	٢٤٣٥١	
العراق	١٤٤٣٣	٢٤٦٠٠	٥١١	١٤٥٥٨	٣٧٥	١٤٣٢٠	
ابوظبي	٥٣٦	١٤٠٠٠	٢٢٢	٦٩١	٧٧	٢٨٢	
قطر	١٩٤	٣٦١	١١٦	٣٦١	٦٣	٢٣٠	
عمان	٢١٥	٤٠٠	١٠٧	٣٣٣			
دبي	٨٠	١٥٠	٢٨	٨٦			
البحرين	٤١	٧٧	٢٥	٧٧	١٦	٥٧	
ليبيا	٢٤٤٧٦	٣٤١٧٠	١٤٣٠٠	٣٤٣٢١	٣٧١	١٤٢١٣	
الجزائر	١٤٠٦٥	١٤٤٣٠	٣٦١	٩٩٠	١٤٤	٥٦٥	
المجموع	١١٤٥٨٦	١٩٦٦٨٨	٤٤٧٨٩	١٤٤٢٠٤	٢٤٣٧٢	٩٤٢٢٣	